وهو نهي مع بيان العلة الناهية من الصدقة الأعظم والنهي للتحريم (عصيتم بالجماعة) أي
السواد الأعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم (وإياكم والفرقة) أي احذروا مفارقتهم
ما أمكن (أو فصل) وهو من شذ أبعد من مع من اثنين وهكذا (من أراد بحبوحة الجنة)
بضم الموحدتين أي من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليلزم الجماعة) أي ما عليه
أهل السنة فإن من انفرد بمذهب عن مذاهب الأئمة فقد خرج عنهم لأن الجمهور لا تجتمع على
ضلالة (فذلكم المؤمن) أي الكامل الإيمان

أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا ٢٨٦٦
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم خ عن أنس
قال الحفناوي ضرب المثل بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به قوامه ونماؤه
والعيبة ما يحرز فيها المرء نفيس متاعه يريد أنهم خاصتي وبطانتي وموضع سري
ومستودع أمانتي (فقد قضوا الذي عليهم) يشير إلى ما وقع لهم من المبايعة على أن يؤووا النبي صلى الله عليه
وسلم وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بما عاهدوا عليه وبقي ما لهم من الجزاء الجزيل

أوصيكم بالجار قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق ٢٨٦٧
والطبراني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال المنذري والهيثمي إسناد الطبراني
جيد سببه قال أبو أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول (أوصيكم بالجار) حتى أكثر فقلنا إنه سيورثه
قال العزيزي أي بالإحسان إليه وكف أنواع الأذى والضرر عنه وإكرامه بكل ممكن
لما له من الحق المؤكد

أوصيكم بالصلاة أوصيكم بما ملكت أيمانكم قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ٢٨٦٨
ابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن العباس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته فجعلت سكرة الموت تذهب
به الطويل ثم سمعته يقول (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) ثم تغلب عليه ثم يعود فيقول
مثل ثم قال (أوصيكم فذكره ثم قضى نحبه

أوفق الدعاء أن يقول الرجل اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت ٢٨٦٩
بذنبي يا رب فاغفر لي ذنبي إنك أنت ربي وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) محمد بن نصر
في الصلاة عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

أوفق الدعاء) أي أكثر موافقة للداعي (أن يقول الرجل) أي الإنسان ذكرا كان أو أنثى (اللهم) أي مالكي
(أنت ربي) أي الذي ربيتني (وأنا) أي الشأن (الذات) لبيان أنت السيد المالك وأنا كان أوفق
للدعاء لما فيه من الاعتراف بالظلم ثم الالتجاء إلى الله تعالى لعلمه أنه لا يغفر الذنوب غيره

٢٨٧٠ أوف بنذرك ق عن ابن عمر
وروى البخاري عن عمر أنه قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام
فقال صلى الله عليه وسلم (أوف بنذرك) بفتح الهمزة وهذا تمسك به من قال بصحة نذر الكافر
ومنه منع وهو الصحيح يحمل الحديث على أنه صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالاعتكاف إلا
تشبيها بما نذر لا عينه ما نذر وتسميته بالنذر من مجاز التشبيه أو من مجاز الحذف

٢٨٧١ أوفوا بحلف الجاهلية فإن الإسلام لا يزيده إلا شدة ولا تحدثوا حلفا
في الإسلام حم ت عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
(أوفوا بحلف) أي العهود التي وقعت فيها ما لا يخالف الشرع قال في النهاية أصل الحلف
المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية
على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله
عليه الصلاة والسلام (لا حلف في الإسلام) وما كان منه في الجاهلية على نصر
المظلوم وصلة الأرحام فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأيما حلف
كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة) يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق
(ولا تحدثوا حلفا في الإسلام) أي لا تحدثوا فيه محالفة بأن يرث بعضكم بعضا

٢٨٧٢ أوفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ق عن عمر
روى البخاري عن عمر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فدخل فوجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا على رمال حصير (بكسر الراء والإضافة أي ما نسج من حصير ونحوه
ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم (بفتحتين
جلد مدبوغ) حشوها ليف قال عمر فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت
نساءك فرفع بصره إلي فقال لا فقلت ادع الله فليوسع على أمتك
فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا
فجلس فقال (أوفي شك أنت يا ابن الخطاب) بفتح الهمزة والواو وللإنكار
التوبيخي أي أأنت في شك في أن التوسع في الآخرة خير من التوسع في الدنيا
(أولئك) فارس والروم (قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) فقلت يا رسول الله

Copyright © King Saud University